كلمة سعادة السيد مارتن تشونغونغ

الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي

الحفل الافتتاحي للجمعية العامة الـ146 للاتحاد البرلماني الدولي

المنامة، 11 آذار/مارس 2023

في البداية، وقبل أي أمر آخر، هل لي أن أخرج عن البروتوكول، بإذن من مدير المراسم، وأن أدعو الجميع إلى الوقوف بضع لحظات، تخليداً لذكرى أولئك الأشخاص الذين فارقوا الحياة منذ أن التقينا في كيغالي في تشرين الأول/أكتوبر 2022، لمجموعة متنوعة من الأسباب، بما في ذلك الأسباب التي ذكرتها الشخصيات البارزة التي أخذت الكلمة قبلي. وقد أشار معالي رئيس الوزراء وسعادة السيدة رئيسة الدورة الـ61 للجمعية العامة للأمم المتحدة إلى الكوارث الوطنية، وآخرها الزلازل التي ضربت تركيا والجمهورية العربية السورية. لقد ذكروا الحرب، والنزاع الأهلي، والإرهاب، وجميع أنواع الأزمات التي تسببت في خسائر بشرية تفوق العقل. لذلك أود أن نقف جميعاً، وبطريقتنا الخاصة، وبطريقة فردية، بضع لحظات تخليداً لذكرى كل هؤلاء الضحايا.

(لحظة صمت)

شكراً جزيلاً

معالي نائب رئيس وزراء مملكة البحرين، ممثلاً لجلالة ملك هذه الأرض العظيمة مملكة البحرين،

معالي رئيس مجلس النواب في مملكة البحرين،

معالي رئيس مجلس الشورى في مملكة البحرين،

معالي رئيس الاتحاد البرلماني الدولي،

سعادة الشيخة هيا راشد آل خليفة، رئيسة الدورة الـ61 للجمعية العامة للأمم المتحدة، ورؤساء البرلمانات ونواب رؤساءها الموقرون، والمندوبون، وممثلو المنظمات الشريكة،

يسعدني أن أخاطبكم هذا المساء هنا في مملكة البحرين. دعوني أستبق معالي رئيس الاتحاد البرلماني الدولي – أنا متأكد من أنه يقوم بذلك بطريقة أكثر وفرة. وأود أن أشكركم، سلطات أرض مملكة البحرين العظيمة هذه وقيادتها تحت قيادة جلالة الملك. كما أود أن أنوه بالدعم الذي تلقيناه من حكومة مملكة البحرين وبرلمانها وشعبها ونحن نتجمع هنا في المنامة.

أيها السيدات والسادة الكرام، في هذا الصباح، وبينما كنت أعد ملاحظاتي لهذه الكلمة، سألت زملائي، كم عدد الأشخاص الحاضرين هنا في المنامة من الخارج لحضور هذه الجمعية العامة؟ أخبروني أن لدينا ما يقرب من ألف وسبعمائة مندوب هنا، معظمهم برلمانيون وموظفون في البرلمانات وأعضاء من منظمات شريكة مختلفة، بما في ذلك حوالى ستين متحدثاً في البرلمان من جميع أنحاء العالم. قلت عظيم، هذا أمر نحتاج إلى الاحتفال به.

ثم فكرت أيضاً في السماء، تلك الأقمار الصناعية التي تدور حول العالم وتراقب كل نشاط بشري. أتخيل أنهم لا بد أنهم يتساءلون عما يحدث في مملكة البحرين، هنا يتجمع الآلاف من الناس في مكان واحد. لا بد من ورود اكتظاظ هناك. يسعدني أن أقول إن جميع الطرق البرلمانية تؤدي إلى مملكة البحرين هذه الأيام ولدينا سبب للفخر بذلك. أقول هذا لأن مجموعة المشاركين هنا الليلة تعكس الجنس البشري نفسه، والتنوع الذي نجسده، نحن من خلفيات وأديان وأعراق وثقافات وانتماءات سياسية مختلفة، لكننا متحدون هنا خلال الأيام العديدة القادمة في خدمة البشرية.

وأود أن أسجل امتناننا لمملكة البحرين على إتاحة الفرصة للاتحاد البرلماني الدولي للاضطلاع بدوره بوصفه الداعي العالمي لعقد البرلمانات. لدينا 130 برلمانًا ممثلاً هنا.

ولو أمكن حضور جميع البرلمانات الـ 178 هنا، ولو أمكن حضور جميع الـ 45000 البرلمانيين من جميع أنحاء العالم هنا، فإنني متأكد من أن سلطات مملكة البحرين كانت ستحب ذلك وكان الاتحاد البرلماني الدولي سيحب ذلك أيضاً. لكنني أجرؤ على القول إن لدينا عينة تمثيلية من الناس هناك، وأن كل ما سيخرج من مداولاتكم سيكون أمراً يمثل المصالح الواسعة لشعوب العالم اليوم.

فأنا ممتن لأن مملكة البحرين تمنحنا الفرصة للجمع بين الناس من مختلف الأفكار الذين سيكون لديهم بيئة آمنة للغاية لإجراء المداولات بحرية التعبير، مع احترام آراء بعضهم البعض.

وباختصار، لدينا الفرصة هنا لإعطاء صوت لجميع شعوب العالم، الـ 45000 برلماني، وبالتالي، لنحو ثمانية مليار شخص على هذا الكوكب.

ولذلك، أود أن أعرب عن أملي القوي في أن تخلو مداولاتنا من الخطاب الذي يخدم الذات، والغطرسة، والتعصب التحريضي، والغضب، وأن نرقى إلى مستوى كرامة ومعايير الحياة البرلمانية كما عرفناها في ولاياتنا القضائية المختلفة.

وثانياً، معالي السيد الرئيس، أود أن أشكركم أنتم وزملاؤكم على السماح للاتحاد البرلماني الدولي بالقيام بدوره في بناء الجسور.

فخلال الأيام القليلة المقبلة، ستعقد مجموعة من الاجتماعات هنا: ثنائية ومتعددة الأطراف وغير ذلك. وسيعقد الاتحاد البرلماني الدولي نفسه وهياكله الرسمية اجتماعات تهدف إلى الجمع بين الناس، وسد تلك الفجوة بين الناس والتوصل إلى حلول توافقية.

وسنعقد اجتماعات لآلية هامة مثل اللجنة المعنية بشؤون الشرق الأوسط التي تحاول جمع المواقف بشأن النزاع في الشرق الأوسط. وسنعقد اجتماعات للجنة قبرص للنظر في كيفية سد الفجوة بين مختلف الطوائف في قبرص. وأود أن أنتهز هذه الفرصة – وآمل أن يسامحني الوفد الإسرائيلي وأنا أذكر ما يلي – لقد تشرفت كثيراً أمس بلقاء الوفد الرفيع المستوى من إسرائيل. أنا متأكد من أنكم ستتفقون معي على أنه قبل عدة سنوات، لم يكن من الممكن حضوركم هنا في هذا البلد، وهذا هو التعبير الملموس عن التعايش السلمي الذي نطالب به جميعاً.

وقد يكون لديكم خلافات، قد تكون لديكم آراء مختلفة، لكنكم على استعداد للالتقاء، وأحيي مملكة البحرين لإعطائنا هذه الفرصة للارتقاء إلى مستوى القيم التأسيسية لهذه المنظمة، والحوار من أجل حل الخلافات. أنا متأكد من أن الأبوين المؤسسين لهذه المنظمة، كريمر وباسّي، سيبتسمون في قبورهم لرؤية أبناء وبنات الآراء المختلفة يجتمعون معاً في قضية مشتركة للبشرية.

ولذلك، أعتقد أنه خلال الأيام القليلة المقبلة، ستظهر الدبلوماسية البرلمانية، المكملة للشكل التقليدي للدبلوماسية، بشكل كامل في مملكة البحرين.

وقبل أن أختتم، أريد أن أقول بضع الكلمات عن الديمقراطية لأنه كان ورد الكثير من المبالغة حول ماهية الديمقراطية، وحضور الديمقراطية أو غيابها في جميع أنحاء العالم. معالي السيد الرئيس، أنا متأكد من أنه سيكون لديكم بضع كلمات حول هذا الموضوع، ولكن اسمحوا لي أن أقول إن الديمقراطية هي طموحة؛ إنها ليست منتجاً نهائياً أبداً. وهي دائماً قيد التنفيذ؛ إنها دائماً أمر نحتاج إلى إتقانه يومياً. أقول هذا لأننا نجتمع في بلد حقق الكثير من التقدم عندما يتعلق الأمر بالشمولية، البلد الذي قطع خطوات كبيرة في ما يتعلق بالمساواة بين الرجال والنساء (الجندرية).

ويمكننا القول اليوم عندما ننظر إلى البيانات المتعلقة بمملكة البحرين أن البرلمان يتجه نحو التكافؤ بين الرجال والنساء وهو رائد في المنطقة. لقد قمت بواجبي واكتشفت أن النساء يمثلن 20٪ من أعضاء البرلمان هنا. إن المتوسط في هذه المنطقة هو 17.7٪، مما يعني أن مملكة البحرين أعلى من المتوسط الإقليمي. إنه أقرب إلى المتوسط العالمي، الذي كان من دواعي سروري أن أعلنه قبل أيام قليلة، بنسبة 26.5٪ في جميع أنحاء العالم. لذلك أريد أن أنتهز هذه الفرصة لأشجع سلطات هذا البلد على أن تكون أكثر يقظة وقوة في تعزيز المساواة بين الرجال والنساء (الجندرية) لأنه كان لدي سبب لرؤية أن النساء والرجال يساهمون بشكل فعال في رفاهية المجتمع.

ولذا، أود أن أختتم بالقول إنه ينبغي لنا جميعاً أن نردد ما يقال في استراتيجية الاتحاد البرلماني الدولي من حيث رؤيته. نريد عالماً حيث كل صوت مهم. نريد الديمقراطية للجميع والديمقراطية التي تحقق توقعات جميع الناس وليس مجرد مجموعة من الأفراد. الديمقراطية التي، من حيث أهداف التنمية المستدامة، لا تغفل أحداً، لأن الديمقراطية قد تكون متقدمة، وقد يتم تعزيز حقوق الإنسان. يمكن تعزيز جميع السمات المميزة للديمقراطية، ولكن إذا لم يترجم ذلك إلى منتجات ملموسة مفيدة للشعب، فهي لا معنى لها.

ولذلك، آمل أن تتجه القرارات التي سيتم اتخاذها هنا نحو الديمقراطية، وهذا يعني لجميع الناس في هذا العالم.

ونريد أن تفضي الجمعية العامة هنا إلى قرارات قوية للبرلمانات لتعزيز خطة التنمية، والحصول على الرعاية الصحية، والتغطية الصحية الشاملة، ووصول الأطفال إلى المدارس، والحصول على التعليم بشكل عام، وفرص العمل للشباب. وعندئذ فحسب يمكن للبرلمانات، وبالتالي الاتحاد البرلماني الدولي، أن يظلوا ذات صلة بالمجتمع العالمي.

ولذا، تذكروا، الديمقراطية للجميع، الديمقراطية التي تفيد للجميع.

وشكراً جزيلاً لكم.

Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

146TH IPU ASSEMBLY
المنامة، البحرين
MANAMA, BAHRAIN
11-15 MARCH 2023 - ١١-١٥ مارس ٢٠٢٣

146th IPU Assembly
Manama (11–15 March 2023)

Speech by Mr. Martin Chungong, IPU Secretary General

Inaugural Ceremony of the 146th IPU Assembly

Manama, 11 March 2023

Before anything else, may I depart from protocol, with the permission of the Director of ceremonies, and invite all of us to observe a few moments in memory of those people who, since we met in Kigali in October 2022, have passed away, for a variety of reasons, including those that have been mentioned by the dignitaries that have taken the floor before me. His Excellency the Prime Minister and Madam President of the 61st session of the U.N. General Assembly, they have mentioned national catastrophes, most recently earthquakes in Türkiye and Syria. They have mentioned war, civil strife, terrorism, all sorts of crises that have taken a human toll that is beyond reason. I would therefore like for us all, kindly, to in our own way, individual way, observe a few moments in memory of all those victims.

(Moment of silence)

Thank you very much.

Your Excellency, the Deputy Prime Minister of the Kingdom of Bahrain, representing His Majesty the King of this great land Bahrain,
Your Excellency the Speaker of the House of Representatives of Bahrain,
Your Excellency the Speaker of the Shura Council of Bahrain,
Honourable President of the IPU,
Your Excellency Ms. Haya Al Khalifa, President of the 61st session of the U.N. General Assembly,
Distinguished Speakers and Deputy Speakers of parliament, delegates, representatives of partner organizations,

It gives me great pleasure to address you this evening here in Bahrain. Let me pre-empt the President of the IPU—I am sure he is going to do it in a more profuse manner. I would like to thank you, the Authorities of this great land of Bahrain and its leadership under His Majesty the King. I also want to acknowledge the support that we have received from the government, parliament and people of Bahrain as we congregate here in Manama.

Ladies and gentlemen, this morning, as I was preparing my notes for this speech, I did ask my colleagues, how many people are here in Manama from abroad to attend this Assembly? They told me that we had something like one thousand seven hundred delegates here, most of them parliamentarians, parliamentary staff, members of different partner organizations, including some sixty speakers of parliament from across the globe. I said great, this is something that we need to celebrate.

I then also thought of the skies, those satellites that are going around circumnavigating the world and watching every human activity. I imagine that they must be wondering what is happening in Bahrain, here with thousands of people congregating in one spot. There must be some red spot there. I am glad to say that all parliamentary roads lead to Bahrain these days and we have cause to be proud of that. I say this because the array of participants here tonight is reflective of the human race itself, the diversity that we embody, we are of different backgrounds, religions, races, cultures, political affiliations, but we are united here over the next several days in service to humankind.

I would like to record our gratitude to Bahrain for offering the IPU the opportunity to play its role as the global convener of parliaments. We have 130 parliaments represented here.

If it had been possible to have all 178 parliaments here, if it had been possible to have all 45'000 parliamentarians worldwide here, I am sure that the Authorities of Bahrain would have loved to have that and the IPU would have loved that too. But I dare to say that we do have a representative sample of the people out there, and that whatever will be coming out of your deliberations will be something that is representative of the broad interests of the people of the world today.

I am grateful because Bahrain gives us the opportunity to bring people together, people of different thoughts that would then have a very safe environment to carry out deliberations with freedom of expression, respectful of the views of one another.

In a nutshell, we have the opportunity here to give voice to all the people of the world, to the 45'000 parliamentarians and by extension, to some eight billion people on this planet.

I, therefore, wish to express my strong hope that our deliberations will be devoid and bereft of self serving rhetoric, arrogance, inflammatory intolerance, and outrances and that we will live up to the dignity and standards of parliamentary life as we have known them in our various jurisdictions.

Secondly, your Excellency, I want to thank you and your colleagues for allowing the IPU to play its role as bridge-builder.

During the next several days, there will be a host of meetings here: bilateral, multilateral, and otherwise. The IPU itself and its formal structures will be convening meetings that are intended to bring people together, to close that gap between people and to come up with solutions that are consensual.

We will have meetings of an important mechanism such as the Committee on Middle East Questions trying to bring together positions regarding strife in the Middle East. We will have meetings of the Cyprus Committee, looking at how we can bridge the gap between the different communities in Cyprus. I want to use this opportunity—I hope the Israeli delegation will forgive me as I say this—yesterday I was very honoured to meet the high-level delegation from Israel. I am sure you will agree with me that several years ago, it would not have been possible to have them here in this country and that is the concrete expression of the peaceful coexistence that we are all clamouring for.

That you may have differences, you may have different opinions, but you are willing to come together, and I salute Bahrain for giving us that opportunity to live up to the foundational values of this organization, dialogue for a resolution of disputes. I am sure that the founding fathers of this organization, Cremer and Passy, would be smiling in their graves to see the sons and daughters of different opinions coming together in common cause to humankind.

I, therefore, believe that over the next several days, parliamentary diplomacy, which is complementary to the traditional form of diplomacy will be in full display in Bahrain.

Before I conclude, I want to say a few words about democracy because there has been a lot of hype about what democracy is, the presence or absence of democracy around the world. Mr. President, I am sure that you will have a few words about this but let me say that democracy is an

aspiration; it is never a final product. It is always work in progress; it is always something that we need to perfect on a daily basis. I say this because we meet in a country that has made a lot of progress when it comes to inclusiveness, a country that has made great strides in terms of gender equality.

We can say today when we look at the data on Bahrain that the parliament is edging towards gender parity and is a trailblazer in the region. I did my homework and I discovered that women account for 20% of membership in the parliament here. The average in this region is 17.7%, which means that Bahrain is above the regional average. It is closer to the global average, which I was pleased to announce a few days ago, of 26.5% worldwide. I want to use this opportunity therefore to urge the Authorities of this country to be more vigilant and more robust in promoting gender equality because I have had cause to see that women and men contribute effectively to the wellbeing of society.

So, I want to conclude by saying that we should all echo what is said in the IPU's strategy in terms of its vision. We want a world where every voice counts. We want democracy for all and democracy that delivers on the expectations of all the people and not just a group of individuals. A democracy that, in terms of the SDGs leaves no one behind, because democracy may be advanced, human rights may be advanced, all the hallmarks of democracy may be advanced but if this does not translate into concrete products beneficial to the people, then it is meaningless.

So, I hope that the decisions that will be taken here will go towards democracy, meaning to all people in this world.

We want the Assembly here to lead to strong decisions for parliaments to promote the development agenda, access to health care, universal health coverage, access to schools for children, access to education in general and job opportunities for young people. It is only then that parliaments and by extension, the IPU, can stay relevant to the global community.

So, remember, democracy for everyone, democracy that delivers for everyone.

Thank you very much.